الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4383 | الثلاثاء | غرة ربيع الأول 1444 هـ | 27 سبتمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

إيران تهدد بالرد على «استفزازات» أمريكا .. والاحتجاجات مستمرة

نساء يتظاهرن حول نيران أشعلوها وسط طهران

طهران – «وكالات»: اتهمت إيران الولايات المتحدة، أمس الإثنين باستغلال الاحتجاجات التي أثارتها وفاة شابة في حجز الشرطة لمحاولة زعزعة استقرار البلاد، وحذرت من أن ذلك لن يمر دون رد، في الوقت الذي لم تظهر فيه أي إشارة على تراجع أكبر اضطرابات في البلاد منذ 2019.

وتشهد مختلف أنحاء إيران مظاهرات بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (22 عاما) بعدما اعتقلتها شرطة الأخلاق بسبب ارتدائها «ملابس غير لائقة».

وفجرت وفاة أميني إدانات دولية. وقالت إيران إن الولايات المتحدة تدعم مثيري الشغب وتسعى إلى زعزعة استقرارها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني لموقع نور نيوز الإخباري التابع لجهاز أمني كبير في بيان «تحاول واشنطن دائما زعزعة استقرار إيران وأمنها على الرغم من أنها لم تنجح في ذلك».

واتهم كنعاني، عبر صفحته على إنستغرام، قادة الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية باستغلال حادث مأساوي لدعم «مثيري الشغب» وتجاهل «وجود الملايين في شوارع البلاد وساحاتها لدعم النظام».

وفي سياق متصل، استدعت وزارة الخارجية الألمانية السفير الإيراني، ولفتت الوزارة أن المحادثة ستجرى بعد ظهر اليوم، مؤكدا أن جميع الخيارات لرد الفعل سيُجرى مناقشتها بسرعة على مستوى الاتحاد الأوروبي، بعد أن هدد منسق شؤون السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، على نحو غامض بفرض عقوبات على إيران.

وبدورها استدعت طهران السفير البريطاني للاحتجاج على ما وصفته بأنه «تحريض على أعمال شغب» تنتهجه شبكة «بي. بي.سي فارسي» التي تبث بالفارسي ومقرها لندن. كذلك استدعت سفير النروج على خلفية «تصريحات غير بناءة» أدلى بها رئيس البرلمان النروجي على خلفية التظاهرات في الجمهورية الإسلامية.

وتعد الاحتجاجات الحالية المناهضة للحكومة أكبر احتجاجات تجتاح البلاد منذ مظاهرات عام 2019 على أسعار الوقود، وقالت رويترز حينها أن 1500 شخص قتلوا في حملة قمع للمتظاهرين، في أعنف موجة من الاضطرابات الداخلية في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

وقال التلفزيون الرسمي إن ما لا يقل عن 41 شخصاً لاقوا حتفهم في الاضطرابات الأخيرة التي بدأت في 17 سبتمبر. وقد أوقف قرابة 450 من «مثيري الشغب» في محافظة مازندران، على ما أعلن المدعي العام في المحافظة محمد كريمي وفق ما نقلت عنه وكالة الانباء الإيرانية الرسمية «إرنا»، بعد يومين على توقيف أكثر من 700 شخص في محافظة غيلان المجاورة بحسب تقارير.

دعت نقابة معلمين رئيسية في إيران، في بيان نشر على مواقع التواصل الاجتماعي أمس الأحد، المعلمين والطلاب إلى تنظيم أول إضراب في عموم البلاد، منذ بدء الاضطرابات، أمس الاثنين وغدا الأربعاء.

وتلعب المرأة دوراً بارزاً في الاحتجاجات، ولوح بعضهن بالحجاب وأقدمت أخريات على حرقه.

وفي مقطع فيديو جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، قامت جواد جيدري، وهي شقيقة رجل قتل في المظاهرات المناهضة للحكومة، بقص شعرها على قبره في تحد لقواعد الملبس الإسلامي المحافظ في إيران. ولم يتسن لرويترز التحقق من صحة الفيديو.

ونظمت الدولة تجمعات ومسيرات مؤيدة في محاولة لنزع فتيل الأزمة.

وعلى الرغم من أن المظاهرات بسبب وفاة أميني تمثل تحدياً كبيراً للحكومة، لا يرى المحللون أي تهديد مباشر لقادة البلاد لأن قوات الأمن تمكنت في السابق من إخماد احتجاجات.

وتتهم إيران معارضين مسلحين من الأكراد الإيرانيين بالتورط في الاضطرابات المستمرة في البلاد، لا سيما في الشمال الغربي حيث يعيش معظم الأكراد الإيرانيين البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة.

وأفادت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء أن الحرس الثوري شن هجوماً جديداً بالمدفعية والطائرات المسيرة على قواعد للمعارضة الإيرانية في المنطقة الكردية بشمال العراق.

فلسطين: اقتحام الأقصى سيفجر الأوضاع

جماعات يهودية تقتحم المسجد الأقصى

«وكالات» : حذرت الرئاسة الفلسطينية، أمس الإثنين، من أن تصعيد اقتحام جماعات يهودية المسجد الأقصى في شرق القدس «سيؤدي لانفجار الأوضاع» الميدانية.

وأدان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» اقتحام قوات الاحتلال والمستوطنين باحات المسجد الأقصى والاعتداء على المرابطين فيه واعتقال عدد منهم»، محملا الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن «هذا التصعيد الخطير وتداعياته.

وقال أبو ردينة إن «اقتحام الاحتلال ومستوطنيه للمسجد الأقصى يأتي في إطار التصعيد الإسرائيلي بحق شعبنا وأرضه ومقدساته»، محذرا من أن استمرار هذه الممارسات سيؤدي إلى انفجار الأوضاع ومزيد من التوتر والعنف.

وأضاف أن قيام عدد من المستوطنين بالنفخ بالبوق عند بوابات المسجد الأقصى تحت بصر وسمع الشرطة الإسرائيلية «تصعيد خطير في مسلسل الاعتداءات المتواصلة على المسجد الأقصى، ومحاولة فرض أمر واقع جديد».

وحث الناطق باسم الرئاسة، الفلسطينيين على مواصلة الرباط في المسجد الأقصى «لمواجهة أي اعتداء من قبل المستوطنين أو شرطة الاحتلال»، مؤكداً عدم السماح بالمساس بالمسجد أو تدنسيه بأي شكل من الأشكال.

وبحسب مصادر فلسطينية أصيب فلسطينيان واعتقل خمسة آخرون، خلال اقتحام الشرطة الإسرائيلية ومئات المستوطنين أمس ساحات المسجد الأقصى في شرق القدس.

كامالا هاريس وكيشيدا يبحثان التطورات في تايوان

نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس

«وكالات» : قال مسؤول من الإدارة الأمريكية أمس الاثنين، وهو على متن طائرة الرئاسة الأمريكية الثانية إن نائبة الرئيس كامالا هاريس ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا سيناقشان شراكة في قضايا تايوان الأمنية.

وأبلغ المسؤول الصحافيين أن واشنطن ترحب بزيادة القوة العسكرية لليابان ودورها الأمني. ومن المقرر أن تشارك هاريس في جنازة رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي اليوم الثلاثاء بعد إجراء المحادثات مع كيشيدا أمس الاثنين.

رئيس كوريا الجنوبية: تقارير «غير صحيحة» أضرت بعلاقاتنا مع أمريكا

رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول

«وكالات» : قال رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، أمس الإثنين، إن تقارير إعلامية «غير صحيحة» بشأن تصريحاته تهدد بإلحاق ضرر بتحالف بلاده مع الولايات المتحدة بعد سماعه عبر مكبر صوت ميكرفون مفتوح يسب أعضاء الكونغرس خلال زيارته لنيويورك الأسبوع الماضي.

وألقت سلسلة من الزلات والجدل بظلالها على أول جولة خارجية رئيسية ليون والتي شملت أيضاً بريطانيا وكندا مما أدى إلى تراجع شعبيته وتوجيه بعض أعضاء البرلمان حتى داخل حزبه انتقادات لاذعة له.

وفي أبرز جدل، سُمع يون وهو يسب عبر مكبر للصوت مفتوح أثناء مغادرته فعالية في نيويورك يوم الأربعاء بعد لقاء قصير مع الرئيس الأمريكي جو بايدن.

واتهم نواب المعارضة يون بإهانة بايدن وتلطيخ سمعة كوريا الجنوبية بعد أن نقلت وسائل إعلام محلية في البداية عن يون قوله إن بايدن سيشعر بالحرج إذا لم يوافق الكونجرس الأمريكي على مشروع قانون يتعلق بتمويل مبادرة عالمية.

وقال يون لوزير الخارجية بارك جين في مقطع مصور بثته المحطات في كوريا الجنوبية وانتشر على وسائل التواصل الاجتماعي» يا له من إحراج.. إذا رفض هؤلاء الأوغاد الموافقة على ذلك في البرلمان».

ونفى السكرتير الصحفي كيم أون هاي المزاعم قائلا إن يون كان يشير إلى برلمان كوريا الجنوبية دون أن يذكر بايدن.

انتصار تاريخي لليمين المتطرف في إيطاليا

زعيمة فراتيلي ديتاليا جورجيا ميلوني مع الزعيمين اليمينيين سيلفيو برلوسكوني وماتيو سالفيني

«وكالات» : بعد السويد، حقق اليمين المتطرف فوزا جديداً في أوروبا، بفوز جورجيا ميلوني في الانتخابات التشريعية الأحد في إيطاليا، حيث ستُتاح للحزب المتفرع عن الفاشية الجديدة فرصة حكم البلاد للمرة الأولى منذ 1945.

وبعد أن بقي في المعارضة في كل الحكومات المتعاقبة منذ الانتخابات التشريعية في 2018، فرَض حزب «فراتيلي ديتاليا» بزعامة ميلوني نفسه بديلاً رئيسياً، وانتقلت حصته من الأصوات من 4.3 في المئة منذ 4 أعوام إلى حوالي ربع الأصوات بين 22 و26 في المئة وفق استطلاعات الخروج من مكاتب الاقتراع الأحد، ليُصبح بذلك الحزب المتصدر في البلاد.

وأعلنت ميلوني أنها ستقود الحكومة المقبلة وقالت في خطاب مقتضب في روما، إن «الإيطاليين بعثوا رسالة واضحة لدعم حكومة يمينية بقيادة فراتيلي ديتاليا»، قائلة: «بسنحكم لجميع» الإيطاليين.

وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات لدى إغلاق مكاتب الاقتراع 64.07 في المئة مقارنة مع بـ73.86 في المئة في 2018.

ويتوقع أن يفوز التحالف بين حزب «فراتيلي ديتاليا» مع الرابطة اليمينية المتطرفة بقيادة ماتيو سالفيني وحزب فورزا إيطاليا المحافظ بقيادة سيلفيو برلسكوني، أن يفوز بما يصل إلى 47 في المئة من الأصوات.

ومع اللعبة المعقدة للدوائر الانتخابية، يُفترض أن يضمن هذا التحالف لنفسه غالبية المقاعد في مجلسي النواب والشيوخ.

وإذا تأكدت هذه النتائج، سيحصل حزب فراتيلي ديتاليا والرابطة معاً على «أعلى نسبة من الأصوات التي سجلتها أحزاب اليمين المتطرف على الإطلاق في تاريخ أوروبا الغربية منذ 1945 إلى أمس»، حسب المركز الإيطالي للدراسات الانتخابية.

وسيشكل ذلك زلزالا حقيقيا في إيطاليا، إحدى الدول المؤسسة لأوروبا، وثالث قوة اقتصادية في منطقة اليورو، وفي الاتحاد الأوروبي الذي سيضطر إلى التعامل مع السياسية المقربة من رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

وفي هذا السياق أشارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إلى أن لدى الاتحاد الأوروبي «أدوات» لمعاقبة الدول الأعضاء التي تنتهك سيادة القانون وقيمه المشتركة.

وكتبت ميلوني صباح الأحد على تويتر متوجهة إلى انصارها «اليوم، يمكنكم المساهمة في كتابة التاريخ». وأضافت «في أوروبا، هم قلقون جميعا لرؤية ميلوني في الحكومة،انتهى العيد. ستبدأ إيطاليا الدفاع عن مصالحها القومية».

من جهته، قال رئيس حزب الرابطة المناهض للمهاجرين ماتيو سالفيني لصحافيين أثناء توجهه للتصويت إن حزبه سيكون «على منصة الفائزين، الأول أو الثاني وفي أسوأ الأحوال الثالث».

وأضاف سالفيني الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في حكومة جوزيبي كونتي 2018–2019 «أتطلع إلى العودة من الغد إلى حكومة هذا البلد الاستثنائي».

وقال رئيس التجمع الوطني الفرنسي جوردان باردیلا على تويتر: «قدم الإيطاليون درساً في التواضع للاتحاد الأوروبي الذي ادعى من خلال صوت فون دير لايين أنه يملي عليهم تصويتهم».

ويعث رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ونظيره البولندي ماتيوز مورافيسكي «التهاني» إلى ميلوني مساء الأحد.

وقال أوربان في رسالة: «نحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى أصدقاء يتشاركون رؤية ونهج مشتركين تجاه أوروبا».

بدوره قال زعيم حزب فوكس الإسباني اليميني المتطرف سانتياغو أباسكال، إن ميلوني «أظهرت الطريق نحو أوروبا فخورة وحرة».

ونجحت ميلوني المعجبة سابقا بموسوليني والتي ترفع شعار «الله، الوطن، العائلة»، في جعل حزبها مقبولاً سياسياً وطرح المسائل التي تعكس استياء مواطنيها وإحباطهم ببقائها في المعارضة في وقت كانت الأحزاب الأخرى تؤيد حكومة الوحدة الوطنية بزعامة ماريو دراغي.

وأيا تكن الحكومة التي ستنبثق من الانتخابات لتتولى مهماتها في نهاية أكتوبر فهي تواجه منذ الآن عقبات على طريقها.

فسيتحتم عليها معالجة الأزمة الناجمة عن الارتفاع الحاد في الأسعار في وقت تواجه إيطاليا ديناً يمثل 150 في المئة من إجمالي ناتجها المحلي، أعلى نسبة في منطقة اليورو بعد اليونان.

وتحتاج إيطاليا لاستمرار مساعدات الاتحاد الأوروبي في إطار خطته للإنعاش الاقتصادي بعد كورونا، والتي يمثل هذا البلد أول المستفيدين منها وبفارق كبير عن الدول الأخرى.

وقال المؤرخ مارك لازار: «لا يمكن لإيطاليا أن تسمح لنفسها بالاستغناء عن هذه المبالغ المالية»، معتبرا أن «هامش التحرك أمام ميلوني محدود جداً» على الصعيد الاقتصادي. في المقابل، بإمكانها الوقوف في صف وارسو، وبودابست، في معركتهما مع بروكسل «حول مسائل الدفاع عن المصلحة الوطنية بوجه المصالح الأوروبية».

ومثلما فعلت قبلها زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبن، تخلت ميلوني في نهاية المطاف عن مشروعها القاضي بالخروج من اليورو، لكنها تطالب بـ«مراجعة قواعد ميثاق الاستقرار» المعلقة بسبب الأزمة الصحية، والتي تحدد سقف العجز في ميزانية الدول وديونها بـ3 في المئة و60 في المئة على التوالي من إجمالي ناتجها المحلي.

وفي المسائل الاجتماعية، تعتمد ميلوني المتحدرة من روما مواقف محافظة متشددة، وقالت في يونيو : «نعم للعائلة الطبيعية، لا للوبي مجتمع الميم-عين! نعم للهوية الجنسية، لا لإيديولوجيا النوع الاجتماعي!».

وسيؤدي وصولها إلى السلطة أيضاً إلى إغلاق حدود بلد يصل إلى سواحله سنويا عشرات آلاف المهاجرين، ما يثير مخاوف المنظمات غير الحكومية التي تغيث مهاجرين يعبرون البحر في مراكب متداعية هربا من البؤس في إفريقيا.

ويتفق الخبراء منذ الآن على أن ائتلافاً حكومياً مماثلاً ستُواجه فيه ميلوني تحدياً حقيقياً في التعامل مع حلفاء مربكين مثل سيلفيو برلوسكوني، أو ماتيو سالفيني، لن يستمر طويلا في بلد معروف بافتقاره إلى الاستقرار الحكومي.